

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 401)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا وعلى اله اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا تعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا

صالحين تقبليني يا عفوي يا كريم - 00:00:00

هذا المجلس الرابع بعد جاء في حيث مضى جلسة سابقة السلام على الكتاب في جزئه والآن في هذه والمجموعة منه اهل العلم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:21

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله

تعالى في كتاب السنة باب مصير اطفال المؤمنين - 00:00:59

عندنا اطفال المؤمنين الذين لم يبلغوا وعندنا اطفال الكفار الذين لم يبلغوا الحلم فاما في هؤلاء فلهم حكمان حكم في الدنيا وحكم

في الآخرة نبدأ باطفال المؤمنين الذين ماتوا ولم يبلغوا الحلم - 00:01:15

هؤلاء الجنة غير خلاف بين اهل بل ان الامام احمد حكى فيها الاجماع مرة قال ليس فيها اختلاف بينهم اي بقول الله جل وعلا الذين

امنوا واتبعتهم وهم على الفطرة - 00:01:42

ولما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اطفال المؤمنين انها عصافير تسرح

في الجنة ولهذا في الدنيا يعامل اطفال المؤمنين كمعاملة ابائهم - 00:02:06

يكفنون صلى عليهم يدفنون مع ويرثون ويورثون في احكام الدنيا سبق في احكام الآخرة انهم في قد جاء في حديث ثمرة المشهور

وفيه انه رأى رجلا مطوالا وحوله قال هذا ابراهيم وحوله - 00:02:26

حوله اطفال المؤمنين رؤيا الانبياء وحي نأتي الى اطفال المشركين اطفال الكفار الذين لم يبلغوا لم يبلغوا سن التكليف سبق ان

التكليف للذكور بامور ثلاثة اخراج المني شهوة بلذة او ان باتوا شعر العانة وهو الشعر الخشن في القبل - 00:02:57

او ان يبلغ خمس عشرة سنة المرأة بامر رابع وهو ان ينزل منها عليها دم الدورة اطفال المشركين في الدنيا يعاملون كمعاملة ابائهم

حيث الدنيا فلا يغسلون ولا يصلى عليهم ولا يدفنون مع المسلمين - 00:03:24

وانما يدفنون مع ابائهم طيب وفي الموارث كذلك حسب ملهم اذا كان الاب على ملة والام على ملة الاطفال اباهم في ولهذا لو كانت

الام يهودية كان الاب نصرانيا اطفال - 00:03:50

اباهم الا يرثون من امهم ولا يرثون امهم لانه لا توارث بين اهل شتى ما جاء بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصله في

الصحيحين قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - 00:04:20

وعد العلماء خلاف الدين مانع من التوريث بين المورث بين الوارث وبين مورثه فيها قول الرحابي رحمه الله يمنع الشخص من

الميراث واحدة من دق وقتل واختلاف ديني فافهم فليس الشك كاليقين - 00:04:39

يبقى حكم اولاد الكفار في الآخرة وهذه من المسائل الاجتهادية التي حصل فيها خلاف هو ليس خلاف في اصول الاعتقاد وانما في

مسائل فرعية متعلقة يحصل فيها الخلاف بحسب الأدلة - 00:05:06

وهذه المسألة في اطفال المشركين المجانين ايضا منهم لان الجامع لهؤلاء وهؤلاء عدم التكليف ينضاف اليهم اهل الفترات وهم من

كانوا بين فترات الرسل او كانوا في زمان لم يسمعوا فيه - [00:05:27](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام سماعا على وجه يقوم عليهم به الحجة وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في هذه المسألة في اخر كتابه طريق الهجرتين طبقات المكلفين ذكر فيها عشرة اقوال - [00:05:45](#)

ارجحها ان اطفال المشركين ومجانينهم واهل الفترات يمتحون ويمتحنون يوم القيامة امتحان خاصا فمن نجح فيه دخل الجنة ومن لا دخل النار ويرد على هذا قول قائل هل في الآخرة تكليف - [00:06:07](#)

نقول حسب الأدلة تكليف خاص مختلف ما هو هذا التكليف قيل انها نار توقد وتسعر ويمتحنون بالتقحم فيها من اطاع في الجنة ومن لم من لم يطع سحب الى النار - [00:06:34](#)

وقيل غير ذلك والله اعلم هذه امور غيبية العلم فيها مبناه على الدليل في صحته وثبوته اولا ثم في جلالته على الامر صراحة او ظاهرا ثانيا هذه خلاصة هذه المسألة - [00:06:54](#)

نعم قال رحمه الله وذكر الخلال من طريق حنبل عن احمد قال نحن نقر بان الجنة قد خلقت ونؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان قال عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:07:15](#)

بال فرعون وقال ارواح ذرار المسلمين في اجواف طير خضر تسرح في الجنة يكفلهم ابوههم ابراهيم يدل هذا انه ما خلقتا كون اطفال المشركين تسرح في الجنة كالعصافير هذا دليل - [00:07:31](#)

الا انها في الجنة قد جاء في رواية للميمون يرويها عن الامام احمد قال انه لا يشك او لا يشك احد ان اطفال المؤمنين في الجنة يعني من اهل السنة والقرآن - [00:07:47](#)

نعم خرج الخلال من طريق ليث عن ابي الزبير عن عبيد ابن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضلوع كدروع البقر يغذى بها ولدان اهل الجنة حتى انهم ليسنون استنان البكارة - [00:08:05](#)

الله اكبر هذا وان كان مرسل لكن له الاصل الذي جاء الاحاديث عبيد بن عمير بن عمير من هو اكرر معنا غير مرة عبيد بن عمير هو الليثي وهو من اصحاب عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهم - [00:08:20](#)

ولم يأذن هذان الصحابييان ابن عمر وابن عباس ان يقص احد في الحرم الا عبيد ابن وكانا يحضران قصصه اي وعظه عند السلف هو الوعظ والقصص عند المتأخرين والمعاصرين السواليف والاغراب - [00:08:46](#)

والحكايا التي يستجلبون بها قلوب الناس ولا سيما السذج منهم القصص عند السلف هو الوعظ وكانوا يتحرزون لان الوعظ وسيلة في التأثير على الناس ولا يتبنى هذا الامر كل احد الا من - [00:09:08](#)

اجازوه ولهذا اذن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ان يقص في الحرم عبيد ابن عمر وكان يحضران قصصه كانا يبكيان من وعظه حتى ان لحاهم تخضب بدموعهم رضي الله عنهم وارضاهم - [00:09:27](#)

نعم قال رحمه الله باب الايمان بان الجنة والنار مخلوقتان والرد على من قال بفنائهما نعم هذه مسألة ايضا اخرى وهي من مسائل العقيدة من اصولها اهل الجنة والنار مخلوقتان الان او غير مخلوقات - [00:09:49](#)

وسبب الخوظ فيها ما حصل من اهل البدع من نفي خلق الجنة الان ومنها ايضا طردها في المستقبل ان الجنة والنار تفنيان ولا تبقيان تأسس ذلك عندهم على اصلهم الفاسد بمنع التسلسل - [00:10:10](#)

الماضي والمستقبل وهذه مسألة من المسائل التي احدثت ابتدعت ثم بنيت عليها هذه الاغلاط والبدع والخطاء وخلاصة ما يقال ان التسلسل في امرين الفاعلين في المفعولات تسلسل في الفاعلين على نوعين - [00:10:30](#)

الفاعلين من الخلق التسلسل في فعلهم منتهى الأجل المستقبل الا ما جعله الله لهم كما يأتي في واهل النار واما التسلسل في الفاعل وهو الله انه لا بداية لفعله ولا نهاية لفعله - [00:10:59](#)

فان الله كان ولا شيء من خلق وهو باق وهو قادر غير عاجز ماضي وفي المستقبل سبحانه وتعالى والتسلسل في المفعولات على ضربين مفعولات من المخلوقين ان المخلوق له اول - [00:11:21](#)

هذا فعله ومفعوله له اول والمفعولات في حق الله جل وعلا اول حيث كانت بعده يبقى منها ما شاء الله ان يبقى من المفعولات ولهذا قال اهل السنة والجنة والنار مخلوقتان الان - [00:11:43](#)

قد دل عليها الدالة الواضحة الصريحة في الكتاب والسنة منها ادم من اين اخرج الجنة منها ارواح اهل الايمان والانبياء الشهداء واطفال المؤمنين تسرح وتمرح في الجنة على حسب منها - [00:12:05](#)

ان الجنة والنار باقيتان ابدا لا تفنيان ولا كبيدان هذه ابدية الجنة والنار التي لم يخالف فيها سوى المعتزلة والجهمية خلافهم فيما بينهم خلاف لفظي وخلافهم لاهل السنة خلاف حقيقي اصلي - [00:12:31](#)

ليس فرعي ولهذا من بدع جهم التي ابتدعتها وانفرد بها هذا القول الشنيع فيه قول ابن القيم له على بدعة جهم فناء الجنة وفناء النار قال وقضى اي في ذكره لانواع بدعه - [00:12:52](#)

ولاجل ذا ضحى بجعد خالد قصري يوم ذبائح القران اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني الى ان بدأ وقضى وقضى الى قوله وقضى بان النار لم تخلق ولا - [00:13:17](#)

جنة عدن بل هما عدمان في الماضي فاذا هما خلقا في يوم ميعادنا مذهب جهم والمعتزلة ان الجنة والنار تخلقان يوم القيامة فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الايام فانيتان - [00:13:42](#)

تلطف العلاف من اتباعه الهذيل العلاف المعتزل وهو قريب من الجهمية يذهب الهذيلية قريب من الجهمية وتلطف العلاف من اتباعه فاتي بضحكة كاذب مجاني هذا الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان - [00:14:05](#)

المعتزلة قالوا ان الجنة والنار ما تفنى لكن تفنى الحركات فيها كيف تفنى الحركات كما ترونه الان في اجهزة التصوير واللقطات والمقاطع اذا ضربت على المقطع وقف هذا معنى فناء الحركات - [00:14:32](#)

يعني صاحب الجنة ياخذ عنقود وتقف حركته وهو على حوريته تقف حركته اجعلوا الفناء حركات لا في الذوات الطائل ما هو؟ هذا اخو هذا كما يقولون في الانفاس عيد اخو مبارك - [00:14:48](#)

كل ذلك يترتب عليه نفي المفعولات في ولعل الله في المستقبل وهذا من وصف الله بالنقائص اني لاعجب كيف ان الجهمية والمعتزلة ومن نحى طريقتهم ومنهجهم دعموا تنزيه الله ظنوا انهم - [00:15:08](#)

التحريف والتأويل والتعطيل ينزهون الله في باب افعال الله شبه الله بخلقه في باب الاسماء والصفات معطلة وفي باب افعال الله جل وعلا مشبهة اجعلوا افعال الخالق كافعال المخلوقين تنتاهي - [00:15:31](#)

الله جل وعلا لا يتناهى لا في ذاته ولا في اسمائه وافعاله سبحانه وتعالى نعم ذكر الخلال من طريق حنبل عن احمد قال نحن نقر بان الجنة قد خلقت ونؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان - [00:15:50](#)

قال عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا لال فرعون وهذا مسلك لاهل السنة والجماعة انهم يستدلون ويعتقدون بما يستدلوه ولهذا في امور الغيب ابناها عندهم عن الدالة الله ذكر عن ال فرعون - [00:16:08](#)

مؤمن ال فرعون وهي سورة غافر وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا صباحا ومساء بالنسبة للمخاطبين من اهل الدنيا قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون - [00:16:33](#)

اذا يعذبون النار هي مخلوقة كيف يعذبون في شيء غير مخلوق؟ لكن بناء على اصل هؤلاء الفاسد انكار عذاب القبر ونعيمه ذكر حنبل ان ابا عبد الله حكى قصة قصة ضرار وحكايته اختلاف العلماء في خلق - [00:16:56](#)

حنبل بن اسحاق ابن محمد ابن يسيء له الامام احمد ها يده من جهة امه ولا من جهة خالته؟ ها الامام احمد عمه فان حنبل ابن اخي الامام نعم هذا - [00:17:18](#)

فرار ابن الاشوس المعتزل كان معاصرا لهم ينتسب اليه فرقة اضرارية من اين وبالمناسبة معتزلة بغداد اشد بعدا وقبحا في مذهبهم وعنادا فيه من نزلت البصل مع ان اول الاعتزال ظهر وبين - [00:17:41](#)

البصرة لكن فرق المعتزلة التي قاربت الجهمية جلها من معتزلة بغداد قطنات ابتعدت عن الحق وخاضت فيما خاضت فيه بسبب ما

عرب من كتب الاوائل وكان ذلك اوجه في عهد - 00:18:10

الخليفة المأموم ابن الخليفة هارون الرشيد حصل بينهم نزاع وخلاف منهم الجبائية ومنهم الظرارية ومنهم الهذيلية ومنهم اله الا الله الجاحظية بنحو سبعة عشر فرقة ذكرها ابو الحسن الاشعري في كتابه المقالات - 00:18:30

مقالات الاسلاميين خلاف المصلين قال ذكر حنبل ان ابا عبدالله حكى قصة ضرار وحكايته اختلاف العلماء في خلق الجنة والنار وان القاضي الجمعي اهدر دم ضرار فلذلك استخفى الى ان مات وان ابا عبدالله قال هذا كفر يعني القول بانهما لم يخلقا بعد - 00:19:01 اعتقاد ان الجنة والنار لم تخلقا بعد كفر لانه تكذيب للادلة تكذيب لله بكلامه القرآن تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم ورد لقوله في سنته خير البيان نعم قال حنبل وسألت ابا عبد الله عمن قال ان كانتا خلقتا فانهما الى ثناء. ثم ذكر هذا الجواب عن احمد - 00:19:23 فقال ابو عبد الله ولا نقول هما يا ثنيان بل هما على علم الله باقيتان. يبلغ الله فيهما يبلغ الله فيهما عمله. نسأل الله التثبيت والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. اي والله. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:19:52

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب مسألة دوام الجنة ودوام النار اخذت ايضا من ادلة الكتاب فان الله يذكر اهل الجنة في

القرآن في مواضع كثيرة ويصفوهم خالدين فيها ماذا - 00:20:08

ابدا حتى اهل النار ذكر الله عز وجل التأبيد فيهم في ثلاث مواضع في القرآن في اخر سورة النساء فيها ابدا وفي اخر سورة الاحزاب يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله - 00:20:27

وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة. ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا وفي اخر سورة الجن وقد اشتبه على

بعض الناس ان موارده في القرآن يأتي فيها ذكر اهل النار يوصف هنا بالخلود - 00:20:49

مثله قوله جل وعلا لاثبتين فيها احقابا وظن ان خلود اهل النار غير خلود اهل الجنة وهذا وان اشتبه على بعضهم لكن قاعدة

الراسخين في العلم وقاعدة اهل السنة ردوا المشتبهات من الادلة الى ماذا - 00:21:09

المحكّمات ومن الاحكام وصف اهل النار بالتأبيد في المواضع الثلاثة في السنة الاحاديث الكثيرة ومنها حديث كان الموت على هيئة

كبش يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت - 00:21:32

اذا جيء بالموت على هيئة كبش يذبح بين الجنة والنار نعم قال ابو زرعة في موسى بن نصر بن دينار الرازي هو اكثر من ابليس. يقول

الجنة والنار لم تخلقا وان خلقتا فسيفنيان - 00:21:52

مذمة اهل السنة المخالفين مذمة في بابها وليست من الغيبة بل هي من النصح لله ولدينه ولرسوله وللمسلمين كقولي هذا كقولهم

هذا شيطان في موسى النصر الرازي او انه كالشيطان - 00:22:10

او انه اخبث من ابليس كل هذا مما يسوغ ويؤجرون عليه وليس هو في الغيبة فان الغيبة للمؤمن محرمة لكنها في كشف صاحب

البدعة وفضحه في التحذير من صاحب المعصية والكبيرة وظلمه - 00:22:37

ممدوح اليه ان لم يكن مأمور به نعم قال المروزي عن احمد في حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت

ليلة اسري بي الجنة والنار في السماء - 00:23:00

فقرأت هذه الآية وفي السماء رزقكم وما توعدون. فكأنني لم أقرأها قط وهو تصديق لما قاله حذيفة رضي الله عنه. اللهم صلي وسلم

على رسول دلائل الجنة والنار الان وبقائهما ابد الابد كثيرة - 00:23:17

كتابي العزيز وفي النبوة ونبينا اسري به الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء ورأى في السماء من آيات الله الكبرى ومنها رؤيته

اهل النار يعذبون واهل الجنة منعمون - 00:23:36

هل نقول ما رآه خيال؟ هذا قول الفلاسفة الحقيقة تقول الفلاسفة منكرا الشرائع وهذا ما تأثرت به الجهمية والمعتزلة ولمذهبهم وجود

الان يعيد به ويبدئ من يسمون بالعقلانيين منهم الوجوديون - 00:23:54

ومنهم المعطلة فهم على هذا النحو نعم الرحيم. سم ما ينسب لشيخ الاسلام بالقول بفناء النار غير محقق المحقق عنه وعن غيره من

ائمة السنة هو القول بفناء نار عصاة الموحدين - 00:24:18

ومعنى فناء نارهم انهم لا يخلدون في جهنم ابدا لابد لهم يوم يخرجون منها فاذا خرجوا منها ارتدت نار العصاة وهي اعلى دركات جهنم على من دونهم جهنم الاخرى روي عن عمر - [00:24:44](#)

ما رواه عبد بن حميد الكشي لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج وين رمي العالج يا اخواني ها كلکم تعرفه هي النفود الكبرى رمالها يخالف رمال الدهناء - [00:25:10](#)

الربع الخالي في طريقي ترتيبها الدهن عروق الدهناء سميت رماح هذه المحافظة بهذا الاسم لان شماليها عروق الدهناء السبعة وعمر والرويتب والسرو وجهام وجهيم كأنها رماح منتصبة رمال عالج لا - [00:25:35](#)

يا كثران قعد كالجبال بعضها على بعض ما فينا فيها الا خبب يسيرة وهي من شرقها الى غربها حول خمسمائة من جنوبها الى شمالها ثلاثمائة واربعين كيلا جاء عن عمر لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج اي قدر حباته لكان لهم يوم يخرجون فيه - [00:26:09](#)

السلام عليه من جهته من جهة الثبوت هم يعلونه ومثنى ومن جهة المعنى فان المعنى ان الله يخرج من اهل النار بيده من لا نعلمهم يقول جل وعلا كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هؤلاء الى الجنة - [00:26:38](#)

برحمتي ولا ابالي وابهم هؤلاء من هم يبقى الامر على ابهامه لان المواضع التي لم تفسر في الدلة تبقى على ابهامها الله المؤمنين امنا بما جاء عن الله على مراد الله - [00:27:02](#)

وما جاء عن رسول الله على مراد رسول صلى الله عليه نعم باب مستقر ارواح المؤمنين والكفار بعد الموت. اه هذه مسألة ثلاثة اين الارواح بعد مفارقتها الابدان قبل الحشري - [00:27:21](#)

يوم القيامة الى الله الواحد الديان تم المسألة بمستقر الارواح اي مكانها بعد الموت ما موت الروح مفارقتها البدن وهذه حصل قول اهل السنة فيها لما ذكره ابن القيم في الروح - [00:27:39](#)

شيخ الاسلام ومن قبلهم انها على حسب ايمانها وحسب عملها في جسدها الذي خرجت منه من الارواح من هي في عليين كارواح النبيين والصديقين من الارواح من هي متعلقة في حواصل طين الخضر - [00:28:04](#)

تسرح وتمرح في الجنة ثم تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش بارواح الشهداء من الارواح من هي في افنية الجنة ومن هي على بابها وارواح معلقة حتى يقضى عليها ما عليها من الديون - [00:28:24](#)

وارواح تعذب كما جاء في ارواح تجار شراب الخمر اكل الربا ناقل الكلام مشيعي الشائعات الكاذبة جاء في حديث سمرة في جنده في الصحيحين الله عنه ومنها ارواح في برهوت - [00:28:43](#)

في سجين ارواح الكفار والمنافقين منها ارواح في دركات جهنم السفلى كل بحسبه فاذا جاء يوم القيامة اعيدت الارواح الى ابدانها ثم حوسبوا ونعم الروح والبدن جميعا بحسب ايمانه او عذبوا بحسب فجوره وكفره وعصيانه - [00:29:08](#)

نعم عن حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول ارواح المؤمنين في الجنة نعم هذا في الجملة ومن ارواح المؤمنين من هي محبوسة منهى على افنية الجنة كل ذلك بما جاءت به الدلة - [00:29:33](#)

وابن ابن رجب ابو الفرج الرحمن ابن احمد ابن رجب السلامي الحنبلي الكتاب المشهور تخويف من النار التعريف بحال اهل دار البوار وقبلها احوال اهل القبور معرفة احوال اهلها الى دار النشور - [00:29:52](#)

ذكر جملة من الدلة في شأن ارواح هؤلاء المؤمنين وارواح اعدائهم من الفجرة والكافرين نعم قال ذكر الخلال في كتاب السنة عن غير واحد عن حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة - [00:30:14](#)

قال حنبل في موضع اخر عموم ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار والابدان في الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء والابدان ولا يبقى منها الا عجب الذنب الا - [00:30:36](#)

ابدان واجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن شاء الله من دونهم ما شاء الله من من دونهم من شهداء وكمل الصالحين نعم اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي ارواح الموتى اتكون في افنية قبورهم ام في حواصل طير؟ ام تموت كما تموت الاجساد - [00:30:53](#)

قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نسمة المؤمن اذا مات طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم بعثه وقد روي عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر كالزراير ثم تعود يتعارفون فيها ويرزقون من ثمارها - [00:31:17](#)

وقال بعض ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تأوي الى قناديل في الجنة معلقة بالعرش. انتهى وقوله نسمة النسمة اسم من اسماء هذه الروح وهذا لان الروح جاء لها اوصاف - [00:31:37](#)

وهي تعرج ترجع تنزل وتقبض تنشرح وتضييق وهي كالنسمة لهذا الارواح لا يعلم كيفيتها وحقيقتها الا ربنا ولهذا اساس التعطيل والمغالطات مأخوذة ممن من معاندة اليهود قالوا لاهل مكة اسألوه عن ثلاث فانه لا يعلمهن الا نبي - [00:31:55](#)
عن فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنهم واسألوه عن ملك جوال الدنيا ما كان من شأنه وسألوها عن الروح فلما سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا انزل الله عليه - [00:32:25](#)

في هذه الفتية هؤلاء الفتية الملك الجوال الطواف صورة وفي الروح الايات من اخر سورة من اواخر سورة الاسراء ويسألونك يعني الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:32:44](#)

الروح لا نعلم كيفيتها ولا كنهها ولا حقيقتها لكن نعلم بالادلة بعضها من صفاتها ترتفع وتنزل تقبض يرسل وهي كالنسمة روى وكيل عن ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر كالزراير يتعارفون فيها - [00:33:04](#)

من ثمرها نعم. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المؤمن اذا نزل به الموت اتاه ملك الموت يناديه. يا روح طيبة اخرجي من الجسد الطيب فاذا خرجت روحه لفت في خرقة حمراء فاذا غسل وكفن وحمل على سريره ارتفعت روحه فوق السرير - [00:33:32](#)
حيث يتحول السرير وتحولت حتى يوضع في قبره فاذا وضع في قبره اجلس وجيء بالروح وجعلت فيه فيقال له من ربك وما دينك؟ فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه - [00:33:52](#)

الله عليه وسلم فيقال له صدقت فيوسع له في قبره مد بصره. ثم ترتفع روحه فتجعل في اعلى عليين ثم تلى عبد الله هذه الاية قال تعالى كلا ثم تلا - [00:34:06](#)

ثم تلى عبد الله هذه الاية ما ودك تترضى عليه عبد الله بن مسعود هذه الاية كلا نعم ثم تلى عبد الله رضي الله عنه هذه الاية. قال تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين. وما ادراك ما عليون؟ كتاب - [00:34:22](#)

قال في السماء السابعة نسال الله الكريم الواسع من فضله. قول عبد الله بن مسعود مبناه على ما ثبت في ادلة القرآن وفي تفاصيل ذلك في صحيح سنة النبي عليه - [00:34:40](#)

انما ساقها هنا قول ابن مسعود ان اهل السنة يعظمون اقوال الصحابة التي تأتي مبينة ما جاء في ادلة الوحيين نعم قال واما الكافر اهل البدع ما يعرفون قال الصحابة قال التابعون - [00:34:58](#)

كل هذا في قواميسه هذا من طرائقهم ولا من مناهجهم انما عندهم قال افلاط وارسطو الاول والفيلسوف الثاني بعضها مع بعض نسال الله العفو والعافية واشد ما عليهم وعلى اتباعهم قال الله وقال رسوله - [00:35:21](#)

قال الصحابة هم اولو العرفان نعم قال واما الكافر فذكر الكلام وتلا قول الله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين. قال الارض السابعة الله المستعان لانه سجين - [00:35:42](#)

بئر برهوت مكانها في اسفل الاراضين يوم القيامة لا سماء ولا ارض انما جنان في العلو ونيران في السفن ان نلجأ الاراضي تزول كالعهن المنفوش تمر مر السحاب ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر - [00:36:02](#)

السحاب والسموات ذهبت تناثرت نجومها فبقيت جنان عرضها عرض السماوات والارض الله المستعان الحقيقة ان ادراك هذه الحقيقة حقيقيا يكفي المؤمن ان يوحد الله وان يزهده هذه الدنيا ويقبل على ما عنده جل - [00:36:30](#)

لكنه الغفلة ما هي بغفلة بالغفلات اصابته هذه الغفلات في القلوب حتى صارت تمر هذه المواعظ والقوارع والزواجر والسنة الجيد

يتأثر منها قليلا ثم يعود على الله يرحمنا برحمته ويمن علي انا بلطفه واحسانه ويلين قلوبنا له ولذكره - [00:37:04](#)

نعم رواية ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكر حديث الاسراء بطوله الى ان قال ثم صعد به الى السماء الدنيا فاستفتح فقبل له من هذا؟ قال - [00:37:36](#)

قال ثم صعد به الى السماء الدنيا فاستفتح انها صعد به الصاعد به هو جبريل المعراج الاسراء بالة البراق هذه الدابة اللي فوق الحمار ودون والمعراج الصعود للسماء بالة المعراج - [00:37:55](#)

على وزن اله لا نعلم معه جبريل وهو الذي يستفتح له ويستأنن له في كل اللهم صلي وسلم عليهم نعم قال ثم صعد به الى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قال وقد ارسل ما ودك تصلي عليه - [00:38:22](#)

اللهم صلي وسلم عليه مر علينا انه اذا جاء ذكر نبينا او الصحابة الانبياء الملائكة والرسول يصلى ويسلم كتب او لم يكتب واذا جاء ذكر الصحابة يترضى عليهم كتب او لم يكتب - [00:38:46](#)

نغدا بذلك اجورا عند ربنا سبحانه وتعالى ونظهر وتعظيمنا لهم ربنا اياه نعم وقيل من هذا؟ قال جبريل عليه السلام قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. او قد ارسل اليه - [00:39:06](#)

ان السماء ما يدخلها كل احد حتى الانبياء ما يدخلونها الا لمن نص عليه صلى الله عليه نعم قال نعم حياه الله من اخ ومن خليفة ونعم الاخ ونعم الخليفة. ونعم المجيء جاء. النبوة والرسالة - [00:39:31](#)

الملائكة رسل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما لاخوة اخوة الرسالة مرحبا به من ايش؟ من اخ - [00:39:49](#)

وخليفة لان الله قال اني جاعل في الارض خليفة الحق هو الذي يخلف على الارض موحد الله عابدا له كما ان الملائكة في موحدة عابدة لله لا تعصيه نعم ونعم المجيء جاء قال فدخل فاذا هو برجل تام الخلقة لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من الناس - [00:40:11](#)

عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة. وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة. اذا نظر عن يمينه ضحك واستبشر واذا نظر عن شماله بكى وحزن. لا اله الا الله - [00:40:42](#)

هذا ابونا ادم يحزن فيما يرى من مصير من ذريته من هو في هذه الدار دار النهر ويفرح ويضحك اذا رأى من من ذريته من هو من اهل نساء الله عز وجل الفردوس الاعلى من الجنة بوجهه الكريم - [00:40:54](#)

نعم والباب الذي عن يمينه باب الجنة فاذا نظر من يدخل من ذريته الجنة ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله جهنم فاذا نظر من يدخل من ذريته جهنم بكى وذكر الحديث. بكى شفقة - [00:41:16](#)

على بنيه وعلى ذريته لا اله الا الله سلم عليه نبينا قال له جبريل اذهب فسلم عليه فذهب فسلم عليه فرد السلام وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح في السماء الثانية - [00:41:32](#)

لقي فيها ابني الخالة عيسى يحيى وسلم عليهما مرحبا بالنبي الصالح والخاص في السماء الثالثة لقي يوسف وسلم عليه قال مرحبا بالنبي الصالح السماء الرابعة لقي ادريس سلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح - [00:41:51](#)

والاخ الصالح السماء الخامسة لقي هارون وموسى هلا مرحبا بالنبي الصالح في السادسة لقي موسى عليهم الصلاة والسلام. قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح وفي السماء السابعة لقي ابراهيم وقال مرحبا بالنبي - [00:42:18](#)

الابن اللهم صلي نعم وقد استدل منازل الانبياء الذين لقيهم النبي في السماوات على ورود التفضيل فيهم كما في اية البقرة من اول الجزء الثالث منها فضلنا بعضهم على بعض - [00:42:45](#)

نعم قال رحمه الله باب الايمان بالنار وعذابها من اصول الايمان ان تؤمن بالنار وعذابها والجنة ونعيمها. وسبق ان ذلك من جملة الايمان باي اصل في اصل الايمان باليوم الآخر - [00:43:11](#)

والايمان باليوم الآخر مشمول الايمان في اثنتي عشرة مرحلة اشراط الساعة البرزخ وما فيه من العذاب والنعيم النفختين الاهوال

اهوال العرصات الشفاعات معظمها الشفاعة العظمى في الاحواض واشرفها واوسعها حوض نبينا عليه الصلاة - [00:43:31](#) بالعرض عرض المكلفين على الله يومئذ تعرضون لا وهي انواع تطاير الصحف اخذين كتابه باليمين او بالشمال عرض جدال ومنافحة ارض معاذير ثم بالحساب وهو تعريف العباد مقادير اعمالهم ثم الوزن - [00:43:58](#) العاملين ولاعمالهم ثم الايمان بالصراط ذلكم الجسر المنصوب على متن ثم بعد الصراط ثم الجنة والنار اهل البدع خالفوا في هذه مراحل خلافا عظيما اشداهم الفلاسفة اهل الاسلام لاسف مزجهم وقاربهم فقالوا المعاد للارواح لا للابدان - [00:44:27](#) يجمع بزعمهم بين الفلسفة وبين الشريعة يا ابي نصر هندي واضرابهم والجهمية والمعتزلة انكر اكثر هذه المراحل في هذا بقدره وبحسبه المتكلمون كلا بحسبه على ما مضى التنويه عنه في غير مجلس - [00:45:07](#) نعم وخرج الخلال في كتاب السنة من حديث الحكم ابن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يعظم الرجل في النار حتى يكون مسيرة سبع ليال ضره مثل احد شفاهم على صدورهم مقبوحين يتهافتون في النار - [00:45:34](#) هذي جاءت بها احاديث واثار اشار اليها ابن رجب في كتابه التخويف من النار تعريف بحال اهل دار البوار القرطبي ذكرها ايضا وذكرها المتكلمون من العلماء على احوال الاخرة البحور السافرة - [00:45:52](#) وامثالهم نعم قال جويبر عن الضحاك سمي الله ابواب جهنم لكل باب منهم جزء مقسوم باب اليهود وباب للنصارى وباب للمجوس. وباب للصابئين وباب للمنافقين. وباب للذين اشركوا وهم كفار العرب. وباب لاهل - [00:46:18](#) للتوحيد واهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى للآخرين. كان بابا اعداها باب لليهود. باب لليهود وباب للي النصارى وباب للمجوس. وباب للمجوس. كم ذي دراويس ها هو باب للصابئين وباب للصابئة - [00:46:37](#) وباب للمنافقين. وباب المنافقين وباب للذين اشركوهم كفار العرب. وباب للذين اشركوا والباب السابع باب اهل التوحيد. طيب اين الوثنيون مع المشركين كل من قرب كفره وشركه الى احدى الملل فهو معه - [00:46:59](#) لان المجوس لهم شبهة كتاب العرب دخل فيه من وثنيون من عباد الشمس عباد الخمر والحجر والشجر يجمعهم الوثنية الشرك بها مع الله وباب عصاة الموحدين اه لان لانهم لا يخلدون في النار - [00:47:20](#) عذبوا على قدر ذنوبهم هذا احد التفاسير الواردة عن السلف الله جل وعلا لها سبعة ابواب لكل باب منهم من اهلها كل باب منهم جزء مقسوم اسأل الله لطفه ورحمته وعنته من النار - [00:47:43](#) ابواب السنة ومعاملة اهل البدع هذه جملة من الابواب لزوم السنة وفي كيف يتعامل مع اهل البدع وانزالهم منازلهم فمنهم الداعية ومنهم الراسخ في بدعته منهم المعلم والامر بها ومنهم المنتسب اليها - [00:48:04](#) واهل السنة اهل عدل لا حيف واهل انصاف لا ظلم ينزلون الناس منازلهم الى غلو وبلا تفريط نعم قال رحمه الله باب فضل اهل السنة نعم. قال ابو بكر الخلال قال ابو بكر المروزي وقال ابن دريد في قوله تعالى وان جنودنا لهم الغالبون. هم اهل السنة - [00:48:34](#) نعم قاله ابن جريج في قول الله جل وعلا في سورة الصافات وان جنودنا عند الله هم اهل السنة الذين يذبون عن دينه وينافحون عن به وبما اخبر نعم وقال عبد الوهاب الوراق ان لم يكونوا هذه العصاة فلا ادري اي اي عصاة هي - [00:49:05](#) قال ابو بكر خلاف فهي عصاة احمد بن حنبل رضي الله عنه الذابون عن السنة المحيون لما اماته الناس من السنن عن اهل الخلاف واظهار ذلك واحياء امر المجانبة لاهل الزيغ والجدال والتمسك بما عليه امام الناس في زمانه احمد بن حنبل رضي الله عنه - [00:49:29](#) هم اتباع الامام احمد حقا لا مجرد الانتساب لمذهبه وان خالفوه في اصوله في معتقده وكذلك اتباع من قبله من اهل الحديث وسدنته الى ان ينتهي بهم المقام ينتهي بهم الزمان الى التابعين - [00:49:47](#) هم طلاب الصحابة وتلاميذهم الى الصحابة مقدم اهل السنة الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو اسنادهم وهذا هو هذه هي طبقاتهم قال رحمه الله باب التحذير من مماشاة اهل البدع - [00:50:14](#) هذا سبق له نظائر في مذمة اهل البدع ومن ذلك مذمة محادثتهم مناقشتهم واستماعي ولو كلمة منهم كذلك معاشراتهم والا يعادوا

إذا مرضوا ولا يشيع إذا ماتوا منهم من لا يصلى عليهم من كانت بدعته مكفرة - 00:50:37

سبق لي هذا نظائر واثار كثيرة كذلك الا يناكحوا ولا يزواج كل ذلك هجرا لهم لدين الله والصيانة لي اعتقادي المؤمنين الحق ان يشابهه ويشوبه هذا الباطل من هذه البدع. نعم - 00:51:08

قال حدثنا محمد بن الحجاج الضبي الكوفي قال حدثنا محمد بن سعيد بن بنت الاعمش عن صفوان بن سليم عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. اللهم صلي وسلم عليه - 00:51:29

نعم حدثنا حرب ابن اسماعيل الكرمانى قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد عن طلحة قال سمعت خصييفا الجزري قال اشهد ان في التوراة مكتوبا يا موسى لا تجالس اصحاب الاهواء فيمرض عليك قلبك بما يرضيك فيدخلك النار - 00:51:47

واهل الاهواء وصف ملازم لاهل البدع ولهذا كثيرا ما يأتي اهل الاهواء والبدع لان اساس البدعة من اين جاءت من الهوى الضال تبع هوى ضالا من الهواء ما هو حق الذي وافق - 00:52:05

وحي الله في الحديث الذي اورده النووي في اربعين يروى من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وحديث رواه - 00:52:26

نصر ابن ابراهيم المقدسي ابو الفتح كتاب الحجة له قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة صحيح حدثنا ابو زياد ربيعة بن الحارث الخولاني الحمصي قال حدثنا جعفر ابن عبد الله السالمي الاشجعي قال حدثنا يزيد ابن عطاء عن ابي اسحاق قال - 00:52:49

قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه اعتبروا الناس باخذانهم فان المرء لا يخادن الا من يعجبه. والخادل هو المصاحب الذي تكثر مجالسته سمي بالخدم لكثرة ملازمتك حتى صار كأنه خدمة - 00:53:16

يعني اخوك اللصيق لان صاحب ليس فقط في الاخلاق والمروءات بل حتى في الدين والعقيدة الله العفو والعافية. نعم حدثنا ابو عقيل انس ابن السلم قال حدثنا معلى بن نفيل قال حدثنا عبيد الله بن عمرو - 00:53:35

عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه ثم قال ابو قلابة قاتل الله الشاعر حين يقول عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتدي - 00:53:57

قوله قتل الله الشاعر مهيب على بابها ولكن من تعجبه لهذا النقل هذا هذي الحكمة عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ان القرين بالمقارنين يقتدي مثل قولهم لله دره - 00:54:14

ليست هي كلمة يراد منها معناها وانما يراد منها التفخيم لما ينقل عنه وايوب هو ايوب ابن ابي كريمة السخيتان يروي عن شيخه ابي قلابة نعم حدثنا ابو بكر المروزي قال حدثنا ابن خال ابن عيينة - 00:54:32

قال سمعت ابن المبارك يذكر عن محمد ابن النظر الحارثي قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام كن يقظان وارزد وارزد وارزد لنفesk اخدانا وكل خدل لا يواتيك على مسرة فلا تصحبه فانه لك عدو وهو يقسي قلبك - 00:54:51

وهذا نذير لنا وتنبية ننظر من نخادل ومن نجالس ومن نماشى ومن نعاشر وان عاشرنا اهل العلم واهل الصلاح افلحنا لابد ان نكتسي اكتسب منهم ونحتذي منهم من عاشرنا اضدادهم خسرن - 00:55:10

هذا منهج يسلك واهل السنة يعاشرون ويؤلفون واهل البدع ينافرون ويخالفون ولا يرد على ذلك ما يردده اصحاب الهوا تساهلهم مع اهل البدع واهل الكفر عندهم اخلاق عندهم صدق عندهم ما عندهم. ولو كانوا اقاموا دنياهم - 00:55:34

الدين والعقيدة وين هي اين ذهبت الشافعي رحمه الله يقول كل العداوات الترجمة ودتها الا مودة من عاداك عدو دينك لا ينصح لك وان اظهر لك ما اظهر الصدق ذلك لاجل المصلحة - 00:56:02

او ربما لاجل طبيعة حسنة فيه لكن لكن عقيدته ودينه يفسد هذه الطبيعة الحسنة نعم حدثنا يحيى بن طالب الاندادي قال حدثنا محمد بن سهم قال سمعت عطاء بن مسلم بن مسلم الخفاف يذكر عن الاعمش قال كانوا لا يسألون - 00:56:26

عن الرجل بعد ثلاث ممشاه ومدخله والفه من الناس. نعم يقوله سليمان من مهران الاعمش كانوا اشياخه تلاميذ الصحابة لا يسأل عن الواحد بعد ثلاث ممشاة من يماشي ومدخله ما يدخل عليه من - [00:56:50](#)

من كسب او من علم او من غيره والفه من الناس من يؤلف اللي تشوفونه يوالف الخوارج جالسهم ويأنسهم لابد يحتذي منها اقل اقل ذلك ان يدافع عنهم وان يبرر لفعالهم - [00:57:15](#)

هذا بحد ذاته كبيرة من كبائر الذنوب لهذا في حديث علي رضي الله عنه في صحيح مسلم قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باريح كلمات لعن الله من ذبح لغير الله - [00:57:38](#)

لعن الله من لعن والديه لعن الله من غير من ارى الارض لعن الله من اوى من ايواء المحدث التستر عليه والمدافع عنه او التماس الاعذار والتبويرات له او لبدعة - [00:57:53](#)

الله المستعان نعم حدثنا يحيى بن طالب قال حدثنا محمد ابن سهم قال سمعت بقية قال كان الاوزاعي يقول من ستر عنا بدعته لم تخفى علينا الفتة من ستر عنا بدعته - [00:58:13](#)

ابو عمرو الاوزاعي ابو عبد الرحمن عامر الاوزاعي من ستر عنا بدعته لم تخفى عنا علينا الفتة عنا اي على اهل العلم مهوب على احد الناس يا اخوان يذهب الواحد - [00:58:29](#)

يعني يصنف الناس بناء على فهمه القاصر نقص علمه يقول قال الاوزاعي من خفيت علينا بدعته لم تخفى علينا الفتة مهوب لك ذا هذا لاهل العلم يعرفون ان ارى الله بصائرهم بالعلم والوحي - [00:58:46](#)

بصدق الغيرة على دينه وعلى العقيدة. ما هو لكل واحد يوظف هواه ورغبته وعاطفته لما تميل به يمنية ويسرة نعم حدثنا ابو بكر المروزي وقال حدثنا ابو بكر بن خالد الباهلي قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لما قدم سفيان الثوري البصرة جعل ينظر الى - [00:59:05](#)

الربيع يعني ابن صبيح وقدره عند الناس سأل اي شيء مذهبه؟ قالوا ما مذهبه الا السنة؟ قال من بطانته؟ قالوا اهل القدر. قال هو قدري. الله المستعان اللي قالها من هو - [00:59:26](#)

يحيى بن سعيد عالم وامام من ائمة واحد من افراد الناس ومن لمن طراف طلاب العلم ينتبه له طلبه العلم حتى لا يكون ذلك مدعاة الى من يصنف الناس ويقدر فيهم ويمدحهم على - [00:59:41](#)

فهمهم الضعيف ونظرهم القاصر وقلة علمهم وبصيرتهم اذا هذا الامر لاهل العلم كبار نعم حدثنا ابو بكر المروزي قال حدثنا زياد ابن ايوب الطوسي قال حدثنا مبشر بن اسماعيل الحبلي - [01:00:03](#)

قال قيل للاوزاعي ان رجلا يقول انا اجالس اهل السنة واجالس اهل البدع. فقال الاوزاعي هذا رجل يريد ان يساوي بين الحق والباطل الله المستعان حدثنا سويد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر الصوفية فقال لا تجالسوهم ولا اصحاب الكلام عليكم باصحاب القناطر - [01:00:22](#)

فانما همطر الدفاتر الكتب والصحف اللي ينقلون الاحاديث ويكتبونها نعم عليكم باصحاب القناطر فانما هم بمنزلة اصحاب المعادن. مثل الغواص هذا يخرج درة وهذا يخرج قطعة ذهب. الله اكبر. والله الله مثال - [01:00:42](#)

لله در هؤلاء الرجال ما احسن كلامهم وما اعذبه وما اوضح مثالهم وما اعجبه الاذان - [01:01:01](#)